Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدراسيّ، لامتصاص غضبه لا فيرجيل ولا راسين ولا هوغو ولا بودلير ولا بانفيل الصغير، ولم يعد لديه مقعدٌ دراسيّ حتى وإنما، بدلاً منه، هؤلاء الرجال السود والبيض الذين ذكرتُ حول منضدة عملٍ عليها كتبٌ وملخّصاتٌ تُفيد المهتمّ بالأعمال الحِرَفيّة. لهذا السبب فهؤلاء جميعاً ـ على غرار بانفيل وإيزامبار وفيرلين الذين ارتبط اسمهم باسمه أي كانوا بالنسبة إليه بمثابة الأب أو الأخ وتناقلت أيديهم ذاك البوق الشبحيّ ـ يستحقّون أنْ نكرّس لهم فصلاً هنا.

لكنني لن أكتب هذه الفصول.

وسأهمل هؤلاء الرجال.

ولقد رأيت أنت، أيها الشابّ القادم من دويه أو كونفولان، هؤلاء الرجال. أنت تعرفهم أكثر مني: إذ ترجّلتَ عن درّاجتك النارية أمام المكتبة ونزعتَ الووكمان عن أذنيك ودخلتَ تحت القبب الحديثة وتوقّفتَ في القاعة المتقشّفة حيث تنام المراجعُ فطلبتَ إلى العامل ذي البلوز الرماديّ ذاك المرجع، أي ألبوم الصور الأساسيّ، ثمّ تأمّلتَ الألبوم وأعدتَ خصلةَ شعرك المنسدلةَ على جبينك إلى مكانها ولربما أحسستَ بأنّ سترة سائقيّ الدراجات النارية الجلدية تتمزّق مع بروز أجنحةٍ نبتتْ لك، فأنت لم تطلبْ أعمال بانفيل ولا نوفو ولا فيرلين بل طلبتَ ألبوم رامبو في طبعة البلياد. لأنك، ولسببٍ ما، اعتقدتَ أنّ المعنى الذي يدور في دوّامةٍ ثمّ يرحل في مجموعة استنارات ستقع عليه هنا في تلك الصور البسيطة لرجالٍ عاشوا.

لقد رأيتَ هؤلاء الرجال وساءلتَ صورَهم الموجودةَ في الألبوم، ومن صفحةٍ لأخرى أخذَتْ هذه النظرات التي تأمّلَتِ الشعرَ المجسّدَ شخصاً تقفز عنها لتحطّ عليك. ولكمْ تساءلتَ، وأنت تتصفّح